

## تأثير التراث العربي في الأدب الغربي

الأستاذة: كاهية باية<sup>1</sup>

<sup>1</sup> قسم اللغة العربية وآدابها- كلية الآداب- جامعة المسيلة- الجزائر.

تاريخ الاستلام: 2019/06/15 تاريخ القبول: 2019/06/26 تاريخ النشر: 2019/07/01

في وقت حل فيه دمار العرب إلى البدايات الأولى وربما إلى ما قبل البدايات وبالرغم من أن هذه البدايات قد أسهمت في سمو أقوام ودول وحضارات، وبرغم ما مر على العرب عبر العصور من نكبات مدمرة لكل مكتسب، وبالرغم من الصدمات القاتلة والاحتياجات الكاسحة، فقد حفظ للعرب تراثهم، وخلد بالذكر بفضل آدابهم، ومنها سمع وعرف عن مكتبات كانت تعج بالكتب النفيسة والمخطوطات الهامة. « في هذا الجو ينشئ صلاح الدين الأيوبي وحده خمس مدارس مذهبية كبير للشافعية والمالكية والحنفية كما يبني الكامل دار الحديث الكاملة حتى لقد أحصى المقريزي بالقاهرة من آثار الأيوبيين خمسا وعشرين مدرسة كان بإحداها الفاضلة مكتبة ضمت مائة ألف مجلد وتبارى حكام ذلك الزمان في تشجيع حركة التأليف والتجميع »<sup>1</sup>.

وقد كان لحركة الترجمة أثر كبير في وصول العرب إلى ما وصلوا إليه ولم تكن الترجمة التي قاموا بها مجرد نسخ آلي، بل كانت انتقاء رقيقا في حاجة إليه، ثم إنهم لم يقفوا عند الجانب الحرفي أو السطحي البسيط، إنما استطاعوا أن يتمثلوا ما ترجموه بشكل أصيل يدل على ذاتهم بعيدا عن التقليد والنقل. إن عملهم الترجمي دل دلالة واضحة على استفادتهم من فلسفة اليونان والهند والفرس في صوغ فلسفة إسلامية، مثلما مكّهم اطلاعهم على المنتج الفكري الأجنبي من بناء فكرهم الأصيل الخالص<sup>2</sup>. وقد تمكنوا من تحقيق تميزهم في العلوم والفنون والآداب، ومن هنا خلد تراثهم عبر العصور، وذاع صيتهم بين الأمم والحضارات وسمو بمعارفهم إلى مصاف الدول المتطورة فاستقت من علومهم الشعوب ونهلت منها للمضي قدما نحو التحضر والتطور... فلم يجد بدا من اعتماد هذا النبع الذي لا ينضب، والرصيد الهائل من الكنوز العربية النادر ونظر إليها نظرة جديدة ففتحت له بابا واسعا نحو الأفاق العلمية والأدبية .

### الأستاذة: كاهية باية

وكان للتراث العربي في الأدب الغربي أثر بارز وصدى واسع عصر النهضة وقبله، إذ لا يمكن لأي دارس أن ينكر فضل الإبداع العربي في التطور الذي حصل فيما بعد في الأدب الأوروبي، خاصة تلك الترجمات من العربية إلى اللاتينية، فقد أثرت تأثيراً بالغاً خاصة في الأدب الإسباني، بعد أن ترجمت ثلة من العلماء والأدباء والدارسين الأوروبيين من التراث العربي متأثرين به أيما تأثر فعندما: « تكون هناك نصوص أصلية عربية، وترجمات أوروبية، ثم أعمال مقلدة واقتباسات مستمدة من تلك الترجمات كما في حالة النظام الإكليريكي disciplina clericalis فإن التأثير العربي يتضح بجلاء ولا يستطيع أي مؤرخ محترم للأدب أن يجازف بتجاهله »<sup>3</sup>.

لقد كان مفعول هذه الترجمات على أوروبا إذن وحتى أمريكا وغيرها من دول العالم وقاراته كالسحر، بدءاً من القرن التاسع عشر، لذلك نجد كثيراً من الأدباء والدارسين الأوروبيين قد أخذوا عن العربية إن لم نقل قد استعاروا منها بعض الأنواع الأدبية وطوعوها لما يخدم أدهم الأوروبي، فشكّلوا وأنتجوا بل أبدعوا مؤلفات جديدة، أوقد تكون أصيلة، ولا أدل على ذلك من التشابه الذي نجده بين قصة "حي بن يقظان" لابن طفيل في التراث العربي الإسلامي وقصة "روبينسون كروزو" (Robenson Crusoe) لـ "دانيال ديفو" (Daniel Defoe) 1731/1660 هذه التجربة الذاتية في الإيمان التي تجمع بين البطلين أتراها تجمعهم كعلاقة نصية أم كعلاقة نسب بين نصين؟.

بعد اطلاع الأوروبيين على النص العربي لابن طفيل اعتمد فيما بعد مرجعاً أساساً ومن صاحبه اهتمام واسع بالأدب العربي وتراثه؛ فبعد أن ترجم إلى الإنجليزية أسهمت هذه الترجمة: « في النضج الفكري للمذهب البروتستانتي الأوروبي وفقاً لما يقوله نيكولاس ريشير 1967 م، فقد كان النص العربي بمثابة حركة دفع للإيديولوجيا الدينية، الفلسفية التي تأسست عليها حركة التقوية pietism الإنجليزية في القرن السابع »<sup>4</sup>.

ويأتي عمل أخطر وأعظم غاص في بحور العربية الحافلة بتراث الأمة وتاريخها،

إنه "الكوميديا الإلهية" للكاتب الإيطالي الأشهر دانتي Dante Alighieri

## تأثير التراث العربي في الأدب الغربي

( 1321/1265 م ) التي استقاها من الثقافة العربية الإسلامية فإن لم تكن من قصة الإسراء والمعراج الواردة في القرآن الكريم فإنها من رسالة الغفران لأبي العلاء المعري .

إن الخوض في هذه المسألة يدعونا للبحث والتساؤل عن الكثير من الأجناس الأدبية والأنماط التي أثرت في أدب الغرب وإبداعه مع أنها في أصولها الأولية تعود إلى تراثهم: « فمع بروز المدارس الأدبية الغربية: الكلاسيكية والرومانسية والواقعية والرمزية في الأدب الغربي، مهد بعض الباحثين العرب لدراسة الأدب العربي القديم انطلاقاً من هذه المصطلحات، فإذا بالشعر الجاهلي يغدو المرحلة الكلاسيكية، وصار ابن الرومي رومنطقياً مجرد أنه وصف قصيدته غروب الشمس ... »<sup>5</sup> .

وإذا أتينا للحديث عن فن الشعر وأهم أغراضه من خلال القول السابق، فإنه سوف تطالعنا في الشعر العربي القديم أغراض شعرية وأدبية كثيرة نتبنى منها غرض شعري قد أفردت له قصائد كاملة، أو ورد كأبيات متأتية في ثنايا القصائد خاصة الجاهلية منها، والتي تحوي الكثير من الموضوعات المختلفة في القصيدة الواحدة .

الغزل كموضوع ألهم الشعراء وهام به الكثير من المغرمين والعاشقين فكرة قديمة حديثة فهل يمكن أن تدين مسألة كهذه إلى الفكر العربي إنتاجاً وإبداعاً خاصة وأنها وجدت في الأدب الأوروبي بعنوان " الحب الغزلي " COURTLY LOVE البروفانسي ؟.

أم هل أن هذا الأدب ولاسيما الإسباني منه قد استقى قصص الشطار ونواديرهم وحكاياهم أو ما يسمى البيكاريسك عن فن المقامة العربية ؟.

أم هل نأتي إلى المقارنة بين ما وجد من شعر ملحي بطولي في التراث العربي مقارنة بالشعر الملحي الأوروبي وبخاصة الإسباني منه ؟ .

هناك من يعتقد بأن تاريخ البشرية له بداية معرفية واحدة وعلى هذا الأساس يرون بأن: « تاريخ البشر واحد على أساس وحدة الفكر الإنساني، أما التمايز بين الثقافات فهو وليد ظروف تاريخية معينة، فالمجتمعات قد اعتبرت على الدوام بمثابة وجود متواصل متجانس مؤلف من طبقات تطورية وأقسام موازية يسير فيها

### الأستاذة: كاهية باية

التطور حتما في خط مستقيم ولا بد من جميع المجتمعات أن تمر بها <sup>6</sup>. لذلك تتقدم وتتطور شعوب عن شعوب لكن في يوم ما ستصل تلك الشوب التي تأخرت إلى ما مرت به الشعوب المتقدمة. وعلى هذا الأساس يختلط عليهم أمر السبق واللاحق، أو المؤثر والمتأثر.

في تراثنا الموسوعي أعمال جليلة قدر لها البقاء لعبقرية أصحابها ولأنها فرضت ذاتها بشتى الطرق الفنية التي أعجب بها الغرب فسحرتهم. منها ما نجده في هذا العمل العظيم الذي قام به باحث دارس فرنسي تفتن لعبقرية العرب التي خلدها عملها الموسوعي الفذ.

إنه الأستاذ (م ب ميشيل) الذي قام بترجمة " نهاية الأرب في فنون الأدب " لشهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري (ت 732 هـ 1332 م).

لقد انتبه الأستاذ (م . ب ميشيل) منذ وقت مبكر لما تضمنته الموسوعات العربية القديمة من فنون تراثية أسهمت بشكل واضح في تطوير الأدب الغربي الذي بدا ذا قابلية لاستيعاب ثقافة العرب وحضارتهم التي هي بالنسبة للغربي مصدر للجمال والمتعة، فقد وجد القارئ الغربي في تتبع للتراث العربي متعة تجعله يخوض فيه إلى أبع مما ذهب إليه صاحبه، وهذا ما عبر عنه البعض في وصفهم للنص الناجح الذي يعد بمثابة المغناطيس الذي يجلب إليه أي القارئ أو المستمع .

إن النص الناجح يوقفنا سواء بكلمته التي في الأساس يبنى عليها أي نص لأن: « الكلمة في البداية والنهاية، هي التي استوقفتنا ... لا لندور في محاورها ولكن لتتجاوزها إلى آفاق أرحب يثيرها النص الناجح... ويتفق من جرائها عديد من التدايعات والتصورات والأحلام بل والمعلومات، ومن هنا ننسى جميعا كيف انطلقنا ... ونغفل مبرر الانطلاق ومحكه ولا نكاد نذكره حتى ينتهي وقت الترحال مع الأفكار... ونجد أنفسنا في النهاية نذكر المفرد اللغوي من قبيل " الواجب.. " و" المجامل "...» <sup>7</sup>.

وهذا الترحال عند الغرب إذ يحدون فيه سحرا خاصا يجذبهم إلى قراءته للاستفادة منه والاستمتاع به. وهذا حال قصص ألف ليلة وليلة الساحرة، رغم أنها ليست إبداعا عربيا خالصا إلا أن سحر العرب الممزوج بأحداثها، والموجود في طياتها،

## تأثير التراث العربي في الأدب الغربي

جعلها تتميز بالعروبة وأما في الأدب، فقد أبدع المسلمون إبداعاً رائعاً في التعاطي مع كتاب ألف ليلة وليلة، أو بالأحرى مع كتبها، إذ قيل إن العرب ترجموها عن أصول هندية وفارسية ويونانية، وهذا القول وحده ينفي أن يكون كتاب "ألف ليلة وليلة" مترجماً، إذ لا أصل واحد له، بل هو في الحقيقة: «مزيج من آداب مختلفة وثقافات مختلفة، هضمها العرب هضمًا كلياً وصبغوها بلون عربي بارز، فهي وإن كانت في بعض حكاياتها فارسية الأصل أو هندية أو يونانية فأصلها العربي يبقى مسيطراً سيطرة بارزة وهو ركن قوي من أركانها الأساسية»<sup>8</sup>.

كان الفيلسوف الألماني "كانت" يقول: «إن الجمال هو ذلك الذي يكون ممتعاً بالضرورة، وهذه المتعة تنبعث من نفوسنا ونحن ندرك هذا الجمال ينبغي أن تكون مقطوعة الصلة بأية فائدة مهما كانت»<sup>9</sup>، إلا أن تراثنا لا يمكن أن يكون جميلاً ممتعاً، لذلك تأثر به الغير وترجموه إلى العديد من اللغات، بل وعدوه من أهم المصادر الملهمة لهم، فاغترفوا من ملذاته واستقوا من معارفه ومعلوماته مرتبطين من خلال ذلك بكل أنواع الفائدة له ولمجتمعهم الذي ينتظر كل جديد.

إن دراستنا هذه التي تعتمد إلى المنهج المقارن للمقارنة بين أدب العرب وتراثهم، وآداب الغرب وعلومهم، نحاول من خلالها الإطلالة على مدى تأثير الغرب بتراثنا لا يفوتنا أن نطرق تذوق الإبداع الفني والأدبي والعلمي والإحساس به، فهو الأساس في الإقبال عليه، وبذلك يمكن للناقد أن يحلل منطقياً ما يدور من حوله، وللنفس بأن تطمئن وتهنأ وهي تلج عوالم تدخل إليها البهجة والراحة والهدوء الذي ما فتئ إنسان هذا القرن يحتاج إليها. على هذا الأساس، لا يمكن أن تكون الحياة كلها جداً وعمل، إنما على هذا الإنسان أن يجد ملاذاً للراحة يأوي إليه، ومن هنا عليه بمواطن الجمال في الفن والأدب الذي عبر عنه التراث العربي الإسلامي في شتى مجالات الحياة، ذلك الأدب الذي جعل الغرب ينهر أمام تلك الذهنية التي تتولد عنها كل ألوان التناقضات: القوة، الضعف، الحب، الكره، الغضب، الخير، الشر، الجمال كما القبح، ومع هذا عليه الاعتراف بالجميل لكل هذا وذلك.

### الأستاذة: كاهية باية

وقد لا نعيد عن الصواب إذا ما اعتبرنا أن الطرف الأدبي متأثر إبداعيا أي أن المتلقي أو المنتقي لهذه الأعمال الأدبية المتأثر به هو الأكثر استفادة والأكثر فاعلية وإيجابية بالصورة التي تلي احتياجاته: « إن الطرف الأدبي المؤثر له دور للفاعل إيجابي رغم أن الصحيح في الواقع عكس ذلك والأديب المتأثر أدبيا هو من ينتقي العمل الأدبي الذي يتأثر به وهو الذي يستفيد إبداعيا من ذلك العمل بالصورة التي تلي حاجاته لذلك فهو الذات لا الموضوع. الفاعل لا المنفعل في عملية التأثر الإبداعي أو بالأصح: التلقي الخلاق المنتج »<sup>10</sup>.

معنى هذا أن الجانب الإيجابي في كل هذا هو الذي يكمن في طريقة الاستفادة من مثل هذه الأعمال القيمة فمثلما تأثر العرب قديما بأعمال هامة ومنتجات علمية وأدبية أفادته كثيرا من حيث احتكاكهم باليونانيين والفرس والروم. انفتحوا في فترات من مراحل التاريخ على الثقافات الأجنبية، وأفادوا واستفادوا منها فمكنتهم من السبق ثم السمو والرفعة في العديد من مجالات الحياة هذا ما خول لها لأن تكون محل تقدير ومن ثم منبعاً للاستقاء منه والاستزادة من خيراته، إذ تفاعلت العديد من الأمم مع تراث العرب وتأثرت به فنيا وثيماتولوجيا وفكريا وحتى إنسانيا، فلو أن جائزة نوبل كانت موجودة في ذلك الزمن البعيد والمقدس للعرب لتحصلوا عليها ما من شك وفي شتى العلوم والمعارف، إذ كانوا الأجدر والأصلح والأكثر من يستحقها.

إن العرب أمة لها تاريخ طويل من الاعتماد بعلمومها ومعارفها وأعلامها وأيامها لا يمكن للزمان أن يتغاضى عنه ولا للإنسان أن يميظ اللثام عنه، وهو ثابت وصامد ثبات الصخور في وجه الأعاصير، وصمود الأبطال في وجه العدو فما من شك أبدا أن: « أن العرب أمة لها تاريخ طويل من الاعتماد بلغتها (بلسانها) التي اختيرت له لغة القرآن الكريم وهي أمة شديدة الاعتماد بفصاحتها وبلاغه أدبها وبيانها إلى درجة أنها كانت ردحا طويلا من الزمن غير قادرة على أن تتصور أن لدى الأمم الأخرى (والأعاجم) فصاحة في اللسان وبلاغة في الأدب »<sup>11</sup>.

كيف لا وقد كانت لسان حال العرب الذين اختارهم الله واصطفاهم دون غيرهم من الأمم ليكون حملة للغة القرآن الكريم وحفظة لكلام حبيبهم علي أفضل الصلاة

## تأثير التراث العربي في الأدب الغربي

والسلام وخاتم أنبيائه والمرسلين، وقد قيل: « إن أمة معتدة لغويا وأدبيا إلى هذا الحد مستعدة لأن تعترف بتأخرها في مجالات كثيرة كالاقتصاد والعلم والتقنية وغير ذلك من المجالات ولكن يصعب عليها أن تعترف بتقصيرها في مضمار تعتقد أنها قد أحرزت في توفيقها مطلقاً ألا وهو الأدب ».<sup>12</sup>

وقد يعترف اليوم العرب بجميع هزائمهم وقد يعدون خسارتهم التي تلت نجاحاتهم لكنهم أبداً لن يتنازلوا عن مكانتهم أدبيا قديما أو حتى حديثا رغم ما لحق بهم مؤخرا من مطبات ومثبطات ومع هذا يبقى مجال التأثير واردا وموجودا في جميع المجالات حتى في الفن كالرسم والعمارة الإسلامية فعلى الصعيد الفني مثلا نجد أثرا كبيرا في الفن الإسلامي على الفن الغربي عند شخصية متميزة عالميا ومشهورة شهرة فاقت بها عصرها وزمانها وهي المتمثلة في شخصية الفنان العالمي بيكاسو الذي انهى بالفن العربي الإسلامي.

لقد نشأ بيكاسو في اسبانيا الأندلس وتشرب من بيئتها وفنونها وتاريخها، ومما لا شك فيه أن الفن الإسلامي والتاريخ الإسلامي جزء من تاريخ هذه الأرض وهذه البيئة وظهر ذلك واضحا سواء على المستوى الثقافي أو المستوى الفني.

لقد أخذ بيكاسو أوضح من يميز الفن الإسلامي من خصائص وهو فن التجريد من حيث البعد عن الواقع مثل نسب التشريحية والظل والنور وقواعد المنظور أو من ناحية الألوان، وقد اشتهر عن بيكاسو استخدام اللون الأزرق، وهو من الألوان الهامة في العصر الإسلامي وخاصة عند الأتراك حيث نراه في جميع فنونهم، أو حتى نجده في التراث الشعبي العربي عموما إذ يختارون اللون الأزرق لبعض المعادن أو بعض الأشكال أو حتى من أطراف جسم الإنسان كالعين يختارون لها اللون الأزرق لدحض العين أو من أجل إبعاد الشر عن أهل البيت كما ظهر إعجاب بيكاسو بالفن التركي والحياة التركية بصفة عامة من خلال تصويره وتجسيده لغة الإعجاب وهذا الافتتان بالحضارة العربية الإسلامية ولاسيما التركية، فصور الحياة التركية في بعض لوحاته كما مثل لهذا الإعجاب من خلال صورة لفتاة تركية. أو حتى في مجال الهندسة المعمارية اتخذ بعض

### الأستاذة: كاهية باية

الأشكال الهندسية من الثقافة العربية وجسدها في الكثير من صور كيف لا وهو صاحب المدرسة التكعيبية التي تعتمد أكثر على الأشكال الهندسية.

لقد قدم التراث العربي الإسلامي إمكانية رائعة لتخليق أعمال جليلة وقادرة على أن تتجاوز حدود المكان والزمان وترتقي فوق كل الحدود الفاصلة بين هذه العوالم، وتمكنت من صنع جدل خلاق تقتضيه اشتراطات الحياة العلمية والفكرية والأدبية فتعددت زوايا النظر إلى الحياة والعالم في آن نفسه من خلال تغير وجه التاريخ وتاريخ الأمم عبر الزمن.

لكن هناك مسألة ينبغي الإشارة إليها أو أنه من الضروري والأكيد الإشارة إليها كي لا ترتد لدينا نزعة من التبجح والغرور، وعقدة وهمية من التفوق والرفعة العنترية، إذ أن كثرة الحديث عند البعض عن مدى إسهام الحضارة العربية الإسلامية وتراثها المجيد وكنوزها الدفينة والبينة من العلوم والمعرفة من شأنها أن تصيب البعض بالكثير من العقد المزمنة: «إن دراسة حالات التأثير والتأثر توظف لصالح نزعة التبجح القومي من خلال إظهار فضل العرب على الأوروبيين وهي نزعة واسعة الانتشار، إطارها التاريخي هو الصراع بين الثقافة العربية المغرصة للتغلغل وبين الثقافة الغربية المهيمنة»<sup>13</sup>.

وعلى هذا الأساس قد لا تقدم مسألة التأثير هذه خدمة للتراث العربي بقدر ما تسبب له الضرر عكس ما هو متوقع، فيقبع الكل جامدا ممجد القضية تأثر الآخرين بما لديهم فلا يتقدمون قيد أنملة، في حين من المفروض أن يعملوا على العكس من هذا فمثلا كان يمثل الرفعة والسمو والاستعلاء والتباهي بكل ما وصلوا إليه عليهم اليوم وفي مثل هذا الزمن الذي تكرست فيه مفاهيم الفرقة والخلاف بين أرجاء العالم شرقه وغربه وشماله وجنوبه على إثر الاستقطاب الدولي عقب أحداث الحادي عشر سبتمبر، التأثير والتأثر والأخذ والرد والإطلاع على كل الدراسات والأبحاث الأخيرة وكل ما يتعلق بمستجدات الأمور هنا وهناك من شأنه أن يفتح نافذة على إمكانات التلاقي، ويعمل على تفنيد الفكر المؤدي إلى الاختلاف وكشف أكاذيب الصدام الحضاري التي كثر الحديث عنها حتى الاعتقاد بها في العقود الأخيرة في ظل التشجيع على قيام الثورات حول أي شئ وكل شئ يغلق دائرة التفاعل الحضاري المتبادل بين الأمم والأجيال وبدلا من التوقع

## تأثير التراث العربي في الأدب الغربي

داخل الذات من الضروري استكشاف وسائل وسبل تشجع إمكانات الحوار بين شرق العالم وغربه أدبيا ولغويا وتاريخيا وفلسفيا حتى يتم التوصل إلى الجدليات التي تحكم العلاقة الثقافية بين الشرق والغرب والتي تتجاوز الحدود القومية وتؤثر على مجمل الثقافة العالمية ومنه نخرج من هذه العقدة التي ظلت تجتر فكرة التفوق على الغرب من حيث التراث والحضارة الإسلامية.

وبالتالي تبقى فكرة واحدة هي الابتكار والتجديد الخلق والإبداع في كل مجال وهذا من شأنه بأن يدفع بعجلة التطور والازدهار إذ أجيد استغلالها واستعمالها الاستعمال الأمثل والتأثير بها والتأثر من خلالها لكل ما يدور في العالم، في ذلك الوقت فقط يمكن للعالم أن يفخر بما يقدمه ويتناسى فكرة العقد النفسية والتاريخية والسياسية والأدبية فيتم التشجيع على مواصلة السير بها والتقدم والنجاح الباهر في الذي يمكن أن يقدم للإنسانية برمتها: فلا تبقى الحدود بين العالم في جغرافيته وتحول إلى مكان واحد يسوده النجاح والتفوق وحينها لا يبقى مجال للتفرقة بين هذا أو ذاك فيتم التكريم بكل عدل بحسب الأعمال الإبداعية والإبتكارية التي يقوم بها الدارسون والباحثون عبر بقاع الأرض ودونما تفريق مثلما قد حدث يوما حينما تم تكريم محمود درويش بفرنسا من طرف منظمة اليونسكو سنة 1997 م التي منحته جائزة أدبية وأقيمت له إحتفالية أو ندوة ثقافية، أو مثلما حدث مع نجيب محفوظ في عام 1988 م حيث تحصل على جائزة نوبل للأدب أو لما تم تكريم الكاتب المغربي الطاهر بن جلول بمنحه جائزة غونكور الفرنسية، ومن ثم تم تكريم القاص السور رفيق سامي في ألمانيا بمنحه جائزة كاسيو<sup>14</sup>.

وغيرهم كثيرون من من لم تسمح الحساسية السياسية لأن تفرق بينهم وبين غيرهم في عدالة الحصول على إستحقاق ولو خارج بلادهم لابد أن تبعد كل البعد عن أي حساسية عرقية أو طائفية أو غيرها، بل النجاح يتطلب ويستدعي بكل شفافية دحض الحدود الجغرافية والانطلاق عاليا مكتسحا عوالم المعقول ولا معقول مرتقيا فوق عاملي الزمان والمكان وإذا ما حقق ذلك فحينها فقط يمكن للعالم أن يسوده السلام أولا ثم النجاح والتطور والازدهار في شتى العلوم والمعارف.

الهوامش:

- 1 - الفلكلور في نهاية الأرب، للنويري ل م ب ميشيل، مجلة فصول، تراثنا النثري، المجلد الثاني عشر، العدد الثالث، خريف 1993، ص 161 .
- 2- د/ طلال حرب، أولية النص، نظرات في النقد والقصة والأسطورة، والأدب الشعبي المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط 1، 1999، ص 10.
- 3 -A. galmés de Fuentes. Influenciass in tactucasy est ilisticas del arabe. En la prosa mediwval castelleana (madrid) 1956. نقلا عن : جيمس توماس مونرو : فن بديع الزمان الهمذاني، وقصص البيكاريسك، مجلة فصول، عدد 03 سنة 93 ص 151 .
- 4- حي بن يقضان وروبينسون كروزو، نصان في السيرة الذاتية الإستعارية، ماري تيريز عبد المسيح، مجلة فصول، عدد 03 سنة 93 ص 215 .
- 5- د/ طلال حرب، أولية النص، ص 08.
- 6- د/ حسين فهيم قصة الإنثروبولوجيا، ص 134، 156، نقلا عن: طلال حرب أولية النص، ص 13 .
- 7- د/ حلي بدير، أثر الأدب الشعبي في الأدب الحديث، دارالوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ص 06 .
- 8- موسى سليمان، الأدب القصصي عند العرب، دار الكتاب، بيروت، 1950، ص 21، نقلا عن : د/ طلال حرب، أولية النص، ص 11 .
- 9- عدنان رشيد، دراسات في علم الجمال، د م، 1985، ص 11 .
- 10- عبده عبود : الأدب المقارن، مشكلات وآفاق، مكتبة الأسد، اتحاد الكتاب العرب دمشق 1999 ص 16 .
- 11- عبده عبود : الأدب المقارن، مشكلات وآفاق ص 73 .
- 12- عبده عبود : الأدب المقارن، مشكلات وآفاق ص 73 .
- 13- عبده عبود : الأدب المقارن، مشكلات وآفاق ص 17 .

## تأثير التراث العربي في الأدب الغربي

14- عبده عبود : الأدب المقارن، مشكلات وآفاق ص 72 و 73 .

### قائمة المصادر والمراجع والدوريات:

- 1- حلمي بدير، أثر الأدب الشعبي في الأدب الحديث، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
- 2- جيمس توماس منرو، فن بديع الزمان الهمذاني وقصص البيكارسيك، مجلة فصول، المجلد الثاني عشر، العدد الثالث خريف 1993 .
- 3- طلال حرب، أولية النص، نظرات في النقد والقصة والأسطورة، والأدب الشعبي، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط 1، 1999.
- 4- عدنان رشيد، دراسات في علم الجمال، د م، 1985 .
- 5- ماري تيريز عبد المسيح، حي بن يقضان وروبنسون كروزو، نصان في السيرة الذاتية الإستعارية، مجلة فصول .
- 6- موسى سليمان، الأدب القصصي عند العرب دار الكتاب، بيروت 1950.
- 7- م ب ميشيل، تراثنا النثري مجلة فصول، المجلد الثاني عشر، العدد الثالث، خريف 1993 .
- 8- عبده عبود، الأدب المقارن، مشكلات وآفاق، اتحاد الكتاب العرب، مكتبة الأسد دمشق 1999 .